أحمد ديدات

من المعمدانية إلى الإسلام

قصة إسلام المهتدية جهاده جلكريز

مكتبة ديدات

١٧



ترجمة وتعليق

محمد مختار

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد الرسول النبى الأمى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التى كانت عليهم. اللهم صلى على محمد النبى وعلى آله ومن آمن به وعزره ونصره واتبع النور الذى أنزل معه.

أما بعد....

فإن هذا الكتاب «من المعمدانية إلى الإسلام» يلقى الضوء على قصة الصراع بين الحق والباطل. وكيف يهدى الله تبارك وتعالى لنوره من يشاء كيف يشاء حيثما شاء.

وقد قسمته إلى قسمين:

الأول: وهو بقلم الداعية الإسلامى المجاهد أحمد ديدات.

والثانى : وهو عبارة عن السيرة الذاتية للأمريكية المهتدية جهادة جلكريز التى كانت تعمل كمدرسة بإحدى مدارس التنصير بالولايات المتحدة الأمريكية وعنوان الرسالة بالإنجليزية هو:

– (J. GILCREASE a Baptist Church school teacher Points the Road to Islam).

وترجمته: «ج – جلكريز المدرِّسة (السابقة) بمدرسة الكنيسة المعمدانية تكشف الطريق إلى الاسلام».

وقد سميته اختصارا: «من المعمدانية إلى الإسلام». وهى بقلم الأمريكية المهتدية التى غيرت إسمها بعد إسلامها من «جو – آن جلكريز» (Jo - Anne Gilcrease) إلى جهادة جلكريز».

والرسالة صادرة عن المركز العالمى للدعوة الإسلامية بدربان فى جمهورية جنوب إفريقيا الذى يرأسه الداعية الإسلامى أحمد ديدات.

وأسأل الله أن أكون قد وفقت فى ترجمة هذا الكتاب والتعليق عليه. كما أسأله أن يعلمنى وإياكم ماينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا. إنه خير مسئول.

والحمد لله فى الأولى والآخرة.

محمد مختار

٥ جمادى الأولى سنة ١٤١٢ هـ

الموافق ١٢ نوفمبر سنة ١٩٩١ بعد المسيح

الدعوة الإسلامية
فى مواجهة التنصير

الدعوة فى أشد الظروف وأصعبها [1]:

إن جمهورية جنوب افريقيا هى بمثابة محيط من المسيحية. وإذا كانت ليبيا تتباهى بوجود أعلى نسبة مئوية من المسلمين بها بين سائر بلدان قارة إفريقيا، فإنه يحق لجمهورية جنوب إفريقيا أيضا أن تتباهى بوجود أعلى نسبة مئوية من المسيحيين بها بين بلدان القارة الإفريقية، حيث يشكل المسلمون بالكاد اثنين فى المائة (٢٪) من مجموع السكان. إننا أقلية محرومة من حق الانتخاب (أو الاقتراع): فمن الناحية العددية لا نساوى شيئا ومن الناحية السياسية لا

---

(١) ولنا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسوة الحسنة الذى لاقى واخوانه أولوا العزم من الرسل من أقوامهم أصنافا من العذاب وألوانا من الأذى فما ضعفوا وما استكانوا ومافترت همتهم فى تبليغ رسالات ربهم. ثم فى يوسف الصديق الذى دعا صاحباه فى السجن إلى دين الله وأعطاهم درسا فى التوحيد. (يوسف: ٣٧: ٤٠) (المترجم).

نساوى شيئا. ومن الناحية الاقتصادية يمكن لرجل مثل «أوبنْهيِمر» (Oppenheimer) أن يشترى نصيبنا بالكامل.

فلو أننا تظاهرنا بالسكون فقد نعذر. ولكن لا! إنه يتعين علينا أن نعلن إرادة ربنا. لابد أن نُظهر الحق سواء أحببنا أم لا. وقد قال عيسى (عليه السلام):
«وتعرفون الحق والحق يُحرركم» (يوحنا ٨:٣٢)[1]

التبشير المسيحى (أى التنصير) فى العالم الإسلامى:

لقد فقدنا مهارة وبراعة نشر الدين لأننا توقفنا لقرون طويلة عن دعوة من حولنا إلى الإسلام.

إن المسيحيين يطرقون أبوابنا. والذين عميت

---

(١) راجع (ص ١١، ١٢) من كتاب «المسيح فى الإسلام» للأستاذ أحمد ديدات وقد قمت بترجمته والتعليق عليه وصدر ضمن سلسلة «مكتبة ديدات» نشر المختار الإسلامى بالقاهرة. (المترجم).

قلوبهم وبصيرتهم والذين يحاولون تجنب الخطر برفضهم مواجهته «كالنعام» فى وسطنا هم فقط الذين لا يقدرون (حجم الخطر). فقد كان يوجد بالكويت أسرة مسيحية عربية واحدة منذ حوالى خمسين عاما. واليوم هناك خمسة وثلاثون كنيسة فى هذا البلد الصغير.[1]

إن «شهود يهوه»(The Jehovah's Witnesses)، إحدى الفرق المسيحية التى نشأت فى الولايات المتحدة الأمريكية منذ مائة عام مضت، يزعمون أن ثانى أكبر تجمع لهم خارج الدولة التى نشأوا فيها هو فى دولة نيجيريا المسلمة.

وفى اندونيسيا، أكبر دولة فى العالم من حيث عدد السكان المسلمين،هناك ستة آلاف(٦٠٠٠)

---

(١) هذه الاحصائية ترجع الى سنة ١٩٨١ بعد المسيح حينما طبع الكتاب أول مرة (المترجم).

مبشر مسيحى (أى منصر) يبلغون دينهم، ويعملون كل الوقت(Full Time) وهم ليسوا قساوسة أو أصحاب أبْرَشيات[1] (Parsons)أو كهنة يقومون بالخدمة (Ministers) متصلين كل بكنيسته، ولكنهم دعاة ناشرون لدينهم «صليبيون» (Crusaders)يعملون بتعصب وحماسة (ضمن خطة للتنصير) بين غير المسيحيين ويضايقون باستمرار الوثنيين أو الهمج غير المتمدنين (The heathen) كما يسمونهم.

إن هؤلاء المبشرين المسيحيين (المنصرين) لديهم عدد من المهابط الخاصة للطائرات الخاصة بهم أكثر مما

---

(١) الأبرشيات جمع الأبرشية. والمعنى: أنهم كهنة أو قساوسة عينتهم الكنيسة للخدمة فى منطقة محددة. «قاموس تشيمبرز للقرن العشرين» النسخة المنشورة فى الهند أول مرة سنة ١٩٧٢ بعد المسيح (طبعة سنة ١٩٧٣ ب. م. الأولى). نشر «الآيد ببلشيرز برايفيت لمتد».

تملكه الحكومة الإندونيسية.

ولديهم سفن للتبشير (أى التنصير) ترسوا بعيدا عن الجزر، لأن إندونيسيا دولة تتكون من أكثر من ألفى (٢٠٠٠) جزيرة ليس بها موانىء أو أرصفة تسهل تحميل السفن وتفريغها. وهم يدعون أبناء البلد لتناول شرابا أو طعاما منعشا ولحضور حفلات الترفيه على متن الـ سفينة ثم يهدونهم بخبث ومهارة إلى كفرهم. وهم يهدفون من خلال عمليتهم، التى يرمز إليها سراً «بالإسراف فى القتل» (Overkill)، إلى تحويل إندونيسيا إلى أمة مسيحية بحلول القرن القادم.

ومن بين الستمائة ألف مبشر (أى منصر) الذين يثيرون الاضطراب فى كل مكان من العالم، فإن أكثر من نصفهم مشغولون بمهامهم فى إفريقيا.

إن افريقيا القارة الوحيدة المسلمة اليوم، تتعرض

حاليا للإغارة من قبل الصليبيين العصريين الذين يهدفون إلى جعلها قارة مسيحية أيضا بحلول القرن القادم.

إن درعنا وسيفنا وترسنا فى هذه المعركة العقائدية هو القرآن الكريم الذى طالما رتلناه لقرون طويلة من أجل تحصيل الثواب (البركة الروحية) فقط ولكن يجب علينا اليوم أن نستثمره فى ساحة القتال[1].

شهود يهوه:

انتشرت فجأة وبسرعة مقلقة منذ مائة عام، أكثر من مائة فرقة وطائفة مسيحية جديدة فى الولايات المتحدة الأمريكية، «كمجئ اليوم السابع» (الأدفنتست)[2] (Seventh Day Adventists) وأتباع

(١) راجع (ص ٤٣ - ٤٥) من كتاب «الله فى اليهودية والمسيحية والإسلام» للأستاذ أحمد ديدات. وقد قمت بترجمته والتعليق عليه وصدر ضمن سلسلة «مكتبة ديدات» نشر المختار الإسلامى بالقاهرة. (المترجم).

(٢) (الأدفنتست): المجيئ أو السبتى الذى يتوقع المجىء الثانى للمسيح أو «الألفى» الذى يؤمن بألف عام سعيدة بعد المجىء الثانى للمسيح «قاموس تشيمبرز للقرن العشرين» (١٩٧٣ ب. م) (المترجم).

«العلم النصرانى»[1] (Christian Scientists)
و«المنونيين»[2] (Mennonites) و«أخوة المسيح» أو

---

(١) أتباع «العلم النصرانى»:(Christian Science) : ديانة أسستها «مارى بيكر إدى» فى عام ١٨٦٦ ب. م. وانتظمت تحت اسم رسمى هو «علماء كنيسة المسيح». وتستنبط تعاليمها من الكتب المقدسة كما يفهمها أتباع هذه الديانة. وتضمن ممارسة المعالجة الروحانية التى تعتمد على الاعتقاد بأن العلة (cause) والأثر (effect) هما عقليان أو روحيان(Mental) وأن الخطيئة والمرض والموت يمكن قهرها بالفهم الكامل للمبدأ الإلهى لممارسات عيسى التعليمية والعلاجية. قاموس وبستر الجديد للطلبة (طبعة ١٩٧٧ ب. م) نشر شركة ج. وس. مريام بالولايات المتحدة الأمريكية. (المترجم).

(٢) (المنونيون): أتباع أى من الفرق البروتستانتية المختلفة الناشئة من الحركة القائلة بتجديد العماد(Anabaptist Movement) فى هولندا والمتميزة برعوية مستقلة ورفضهم الخدمة العسكرية، والاسم مأخوذ عن مؤسسها الرئيسى «مينو سيمونز» (Menno Simons) المصلح الدينى «الفريزيانى» : نسبة الى مقاطعة «فريزلاند الهولاندية وجزر «فريزيان» فى بحر الشمال. وقد توفى فى عام ١٥٥٩ «قاموس وبستر الجديد للطلبة» (١٩٧٧ ب. م). (المترجم).

«الكريستادلفيين» [1] (Chnstadelphins) و«شهود يهوه» (The Jehovahs Witnesses)وأمثالهم.

ومؤسس فرق «شهود يهوه» هو القاضى «رثرفورد. (RutherFord) الذى يقول عنه المسيحيون المستقيمى الرأى (Orthodox) أنه ليس «قاضيا». لقد كان هذا القاضى لا يشبع من مطالعة الكتب وكان كاتبا كثير التأليف. ولقد تعثر فى كلمة «جيهوفة» التى أبهجته بدرجة كبيرة، فصنع منها ديانة، لقد ابتدع القاضى «رثرفورد» ومن بعده «تشارلز ت. رسل» «كنيسة» جديدة، فريدة من نوعها فى العالم من حيث تنظيمها وإدارتها. وهناك الكثير الذى يمكننا أن نتعلمه نحن

---

(١) «أخوة المسيح»: أتباع جماعة دينية صغيرة تؤمن بالخلود المشروط. ويسمون أحيانا بالتوماسيين نسبة إلى الدكتور «جون توماس». عاش فى بروكلين فيما بين عامى ١٨٠٥ - ١٨٧١ ب. م. «قاموس تشيمبرز للقرن العشرين» (١٩٧٣ ب.م.)

المسلمين من حماستهم ومنهجيتهم (Methodology).

فلتقرأ كتاب: «ثلاثون عاما كخادم لبرج المراقبة» (Thirty Years a Watchtower Slave) بقلم «شيلين»(Schelin) . إننى لست معجبا بعقيدتهم الدينية ولكن تعجبنى طريقتهم فى العمل *(modus operandi)*. فلتقرأ كيف أوشكت هذه الفرقة الفاسدة على إخضاع المانيا قبل زمن حكم هتلر. واقرأ عن استعادتهم لمركزهم السابق ثانية فى المانيا الغربية. ولتفكر فى سبب بذلهم جهدا مركزا جدا فى نيجيريا. هل نظام الحكم والديانة السائدة فى نيجيريا سيكونان فى النهاية معيارا جديرا بالاعتماد والقبول (norm) فى باقى افريقيا ؟ ان هذه الدولة العملاقة (أى نيجيريا) ينظر اليها بعين الإعجاب بواسطة أغلب الشعوب الإفريقية الواقعة جنوب الصحراء وباعتبارها القدوة لتلك الشعوب. وعلى المسلمين أن يفكروا مليا.

فرقة نشيطة:

لقد حقق «شهود يهوه» نجاحا غير عادى بالنسبة لكل الفرق الدينية التى ظهرت خلال المائة عام الماضية، وذلك على أساس من النسبة المئوية. فالبهائيون يتحركون ببطء شديد إذا ماقورنوا «بشهود يهوه». بل هم يتقلصون بالنسبة الى الفرق المسيحية الأخرى. وهؤلاء «الشهود» هم الأكثر إعدادا واستعدادا فى معركتهم ضد المسيحيين الآخرين وضد المسلمين أيضا. والسبب فى ذلك ببساطة هو أنهم ينخرطون خمس مرات أسبوعيا فى نظام يتخذ الفاعلية تجاه تحقيق الأهداف، وذلك فى «قاعات اجتماعات الملكوت»(Kingdom Halls). وفى نهاية كل أسبوع ينفذون ماتعلموه فى هذه الاجتماعات. ويفترض علينا كمسلمين أن «ننخرط» خمس مرات

يوميا بآدائنا «الصلاة»، ولكننا ضللنا عن المقصد الحقيقى من هذه الدعامة من دعائم الإسلام. فقد أصبحت صلاتنا من أجل كسب الثواب (النعم والبركات الروحية) فقط.

إنهم جعلوا كلمة «جيهوفة» مشهورة. إنهم يطرقون أبواب الناس سائلين: «ما اسمه»؟ (أى مااسم الإله «الخالق» القدير). فيجيب المسيحى المستقيم الرأى: «الإله» (God). فيردون عليه بأن «الإله ليس اسما وإنما هو المقصود بالعبادة. فما اسمه؟» فيقول المسيحى المستقيم الرأى محاولا الإجابة للمرة الثانية: «الآب». فيسألونه: «هل أبوك هو الله؟ لا طبعا! فما اسمه؟» «إن اسمه «جيهوفة»! هذا مايقوله «شاهد يهوه» لكل من المسلمين وغير المسلمين على السواء. لقد أصبح أستاذا لهذه الكلمة الوحيدة

وصنع منها ديانة[1].

واجب المسلمون:

نحن المسلمين لم نفعل شيئا حقا من أجل ملايين الضالين فى العالم. يجب علينا أن ننقذهم من «الشرك»، وإلا فإنهم سوف يجروننا معهم إلى الخسران المبين فى الدنيا والآخرة. إن الذين يتخذون آلهة بشرية ويعبدونهم من دون الله فى أرضه الطيبة اليوم، أكثر من هؤلاء الذين يعبدون الله الواحد الحق سبحانه وتعالى بعدة ملايين. والشقاء الذى يعيش فيه العالم الإسلامى هو بسبب إهمالنا الكامل فى مشاركة «دين الله» مع شعوب العالم. إن نشر الإسلام

---

(١) راجع (ص ٦٦ - ٧١) من كتاب «الله فى اليهودية والمسيحية والإسلام» للأستاذ أحمد ديدات. وقد قمت بترجمته والتعليق عليه ضمن سلسلة «مكتبة ديدات». نشر المختار الإسلامى بالقاهرة. (المترجم).

هو أول فرض على المسلم اذا اسقطت هذه الدعامة من دعائم الإسلام فأنت على خطر عظيم. ولتعلم أن عقاب الله يأتى بغتة.

وإذا سألت كيف لك أن تقوم بدورك فى الدعوة؟ فالإجابة ببساطة هى: أن تحفظ (على الأقل) آية واحدة من القرآن الكريم وهى (قوله سبحانه وتعالى): «ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام أنظر كيف نبين لهم الآيات ثم أنظر أنّى يؤفكون». (المائدة: ٧٥)

إنك بهذه الاية الوحيدة فقط ثم بقذيفة رجل استراليا البدائى القاتلة «الأتناتو» (أى بمفهومه السامى عن الإله)[١]، مهيأ لاقتلاع كل نوع من أنواع

(١) راجع (ص ٣٧ - ٤٣) من المرجع المذكور فى الهامش السابق.

التجسيم والتشبيه [1] (Anthropomorphism) التى ابتلى بها عباد الله.

فهذا هو شرفك وقدر الإسلام.

يقول الله سبحانه وتعالى:

"... ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون".

(الصف : ٩)

ألا تؤمن حقاً بوعد الله؟

"وعد الله حقاً" (النساء: ١٢٢)[2]

---

(١) مذهب التجسيم والتشبيه: (Anthropomorphism): «خلع الصفات البشرية على الله» المورد (١٩٩٠ ب. م) وجاء أن معناها «تصور أو تمثيل الإله بأن له شكل أو خصائص أو صفات الإنسان». «قاموس تشيمبرز للقرن العشرين» طبعة الهند (١٩٧٣ ب. م.) راجع . ص ٥٣، ٥٤ من المرجع المذكور فى الهامش السابق.

(٢) راجع (ص ٦٠، ٦١) من المرجع المذكور فى الهامش السابق.

محمد (صلى الله عليه وسلم) هو «الپاراكليت» (١)

إنه من الواضح لكل الباحثين عن الحق بإخلاص أن

---

(١) يقول العلامة الشيخ عبدالله يوسف على صاحب الترجمة الانجليزية الشهيرة لمعانى القرآن الكريم فى تعليقه رقم ٥٤٣٨ من الترجمة المذكورة: «أحمد» أو «محمد» المُثنَى عليه أو الممدوح أو المحمود (the Praised One) هو تقريبا ترجمة للكلمة اليونانية «پرِيكْلِيتوس» (Periclytos). وفى الجيل يوحنا الموجود حاليا (يوحنا ١٤: ١٦، ١٥: ٢٦ و١٦:٧ تأتى كلمة «كُومْفُورْتِر» (Comforter)فى النسخة الانجليزية (والتى تترجم فى التراجم العربية بـ «المعزى» - عوضا عن الكلمة اليونانية « پاراكليتوس» (Paracletos) التى تعنى «المحامى» أو «المؤيد»(Advocate) «الذى يدعى لمساعدة أو معاونة (إنسان) آخر، الصديق الودود الحنون»، وتلك الترجمة مفضلة عن ترجمتها بـ «المعزى». ويؤكد علماؤنا (الحاصلين على درجة الدكتوراة فى الأدب والفلسفة) أن كلمة «پاراكليتوس» (Paracletos) تفسير خاص محرَّف أو قراءة محرفة (corrupt reading) لكلمة «پريكليتوس» (Periclytos).وأنه كان هناك فى القول الأصلى لعيسى نبوءة خاصة بنبينا الكريم «أحمد» بالاسم. وحتى لو قرأناها «پاراكليت» (بارقليط أو فارقليط)(Paraclete) فإنها تشـــير الى النبى الكريم (المبعوث)«رحمة للعالمين» (الأنبياء: ١٠٧) وهو «بالمؤمنين رؤوف رحيم» (التوبة: ١٢٨) وانظـــر أيضا تعليقنا رقم ٤١٦ على الآية ٨١ من سورة آل عمران» انتهي كلام العلامة الشيخ عبدالله يوسف على. =

محمدا الموعـــود أو المعـــزى[1] (Comforter) المسمــى أيضـــا علـى ســبيل التخيـــر

= ويقول الدكتور أحمد حجازى السقا الحائز علي درجة الدكتوراة من كلية أصول الدين جامعة الأزهر فى موضوع البشارة. نبى الاسلام فى التوراة والإنجيل: «المعزى: النائب عن المسيح أو الوكيل. وهى ترجمة كلمة «فارقليط» أو «بارقليط». وأصل الكلمة «فيرقليط» أو «بيرقليط». ومعناها «أحمد» صلى الله عليه وسلم. والكلمة العبرانية التى نطقها المسيح هى «بيرقليط» وتترجم فى اللغة اليونانية «بيرقليطوس» ولكن النصارى - للأسف - حرفوا نطقها الى «بارقليط» التى تترجم فى اللغة اليونانية «بارقليطوس» ثم حذفوها من التراجم الحديثة ووضعوا بدلها «المعزى» ..ولو علمت أن حروف المد من ألف أو ياء أو واو لا وجود لها فى اللغة العبرانية قبل القرن الخامس الميلادى لعلمت أن شكل كلمة بيرقليط هو نفس شكل بارقليط» ا. هـ. مختصر من تعليق د. أحمد حجازى السقا على كتاب: «هداية الحيارى فى أجوبة اليهود والنصارى» لابن قيم الجوزية» ص ٩٨ بالهامش. نشر المكتبة القيمة. الطبعة الرابعة (١٤٠٧ هـ) (المترجم).

(١) (المعزى): هى الترجمة العربية المثبتة فى الكتاب المقدس. نشر دار الكتاب المقدس فى الشرق الأوسط (١٩٨٧ ب. م) والمرادف الانجليزى لهذه الكلمة وهو=

بالمساعـــــد أو المعين[1] (Helper) والمحـــامـــى أو المؤيـــد[2](Advocate) والناصـح (الأمـين)

= «كومفورتر» (Comforter) ورد في ترجمة الملك جيمس(King James version) المعروفة أيضا بالنسخة (الانجليزية) المعتمدة (Authorized version) طبعة الجمعية الأمريكية للكتاب المقدس - نيويورك. الولايات المتحدة الأمريكية. (١٩٨٧) (المترجم).

(١) المساعد أو المعين هى الترجمة العربية للكلمة الإنجليزية «هلپر»(Helper) المثبتة بدلا من «المعزى»(Comforter) فى الترجمة الانجليزية المعروفة باسم: «كتاب مقدس البشارة السارة» فى «نسخة إنجليزية اليوم»(Good News Bible in Todays English version) طبعة الجمعية الأمريكية للكتاب المقدس - نيويورك الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٨٩ ب. م) (المترجم).

(٢) المحامى أو المؤيد: هى الترجمة العربية للكلمة الإنجليزية «آدڤوكيت» (Advocate) المثبتة بدلا من «المعزى» (Comforter) فى الترجمة الانجليزية الجديدة المعروفة باسم «الكتاب المقدس بالانجليزية الحديثة» (نسخة العهد الجديد الأولى طبعة ١٩٦١ ب. م ونسخة ١٩٧٢ ب. م. من القسم الخاص بالعهد الجديد بعد التعديلات والترتيبات.. الخ. الطبعة السادسة عشر (١٩٨٨ ب.م.) New English Bible, New Testament I st, ed 1961 A.C., = 1972 ed. with arrangements etc. Sixteenth im

والمشير[1] (Counsellor).. إلخ المذكور فى نبوئات عيسى (عليه السلام) فى إنجيل يوحنا. إن هناك الملايين من الرجال والنساء النصارى، أمثال السيدة المهذبة التى صادفتها بمطار القاهرة الذين يتشوقون ويتوقون إلى هذه الرسالة البسيطة المباشرة الصريحة

=(ression 1988) طبعة مطبعتى جامعتى أكسفورد وكمبريدج (١٩٦١ ب. م) ونسخة جمعيات الكتاب المقدس بالاشتراك مع مطبعتى جامعتى أكسفورد وكمبريدج طبعة جامعة اكسفورد بالمملكة المتحدة (١٩٨٨ ب م). كما وردت هذه الكلمة أيضا فى الترجمة الكاثوليكية الحديثة (النسخة الأولى ١٩٤١ ب. م. المعروفة «بترجمة الأخوة». طبعة «وسترن پرنتنج آند ليثوجرافينج كومپانى» الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦٣ ب. م-Confraternity ver) (sion, I st pub. 1941, reprint 1963) (المترجم).

(١) الناصح (الأمين) أو المشير: هى الترجمة العربية للكلمة الانجليزية «كونسيلور» (Counsellor) المثبتة بدلا من «المعزى»(Comforter) * فى الترجمة الانجليزية المعروفة: «بالنسخ القياسية المنقحة» النسخة الثانية للعهد الجديد ١٩٧١ ب. م (Revised Standard version) (N.T.sec. ٢ ed.1971)r نشر «جمعية الكتاب المقدس البريطانى والأجنبى» طبعة كولينز المملكة المتحدة (١٩٨٨ ب. م) (المترجم)

المستقيمة. ولكن للأسف فليس لنا إلا أن نبكى مع عيسى (عليه السلام) على حماقتنا الكاملة ونردد ماقاله لتلاميذه: «الحصاد كثير ولكن الفعلة قليلون». (متى ٩: ٣٧)(١).

الحالة غير ميئوس منها:

إن واجبنا ببساطة هو أن نبلغ الرسالة بصوت مسموع وواضح، وأن نترك الباقى (الهداية) على الله. والحالة ليس ميئوسا منها تماما لأن الله يخبرنا فى كتابه الكريم أن أهل الكتاب: «منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون» (آل عمران: ١١٠).

منهم: يعنى من اليهود والنصارى نوعين من الناس. طائفة وصفت بالايمان وهم الذين يخاطبهم هذا الكتاب (فيقبلونه) والطائفة الأخرى وصفت بأنها

(١) راجع الفصل الثالث من كتاب : «محمد بشارة المسيح» للأستاذ أحمد ديدات. وقد قمت بترجمته والتعليق عليه. (المترجم).

عاصية متمردة آثمة. ويجب أن نجد طرقا وأساليب ووسائل للاتصال بهم وتبليغهم. إن فى آدابنا الإسلامية الرفيعة زادا صالحا للجميع. فلتقدمها بعد أن تقرأها لأصدقائك من غير المسلمين.

إفتح القرآن الكريم واجعل أصدقائك ومعارفك المسيحيين يقرأون الآيات التى بحثناها بالتفصيل فى هذه المقدمة، حينئذ يمكننا أن نخلص بحق إلى أن:

(ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذى فيه يمترون، ماكان لله أن يتخذ من ولد سبحانه إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون، وإن الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم). (مريم: ٣٤ - ٣٦)[١]

---

(١) راجع (ص ١٥٦ ١٥٧) من كتاب: «المسيح فى الاسلام» للأستاذ أحمد ديدات، وقد قمت بترجمته والتعليق عليه وصدر ضمن سلسلة «مكتبة ديدات» نشر المختار الإسلامى. (المترجم).

انتصار الإسلام:

(هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) (الصف: ٩).

قبل أن تنقضى عشرون سنة على نزول هذه الآية كان قد تحقق الوعد المذكور أعلاه. وقد ضعضعت الدولتين العظمتين فى تلك الأيام وهما فارس والامبراطورية الرومانية بيد المسلمين. وسادت قوة الإسلام لقرون من المحيط الأطلسى إلى المحيط الهادى.

وياللحسرة على المسلمين اليوم فقد فترت همتهم، ولكن لا تخف ولا تحزن، فالعالم الإسلامى ينهض الآن. وهناك رجاء. وأصحاب الرؤى والبصائر من غير المسلمين فى الغرب أيضا، قد تنبأوا بأن يعلو قدر

الإسلام عاليا فى السماء.

يقول «هـ. ج. ولز»[1] فى كتابه «شكل الأمور الآتية» (The Shape of Things to Come) by H. G. Wells): «إن افريقيا مجال طيب لجميع الأديان ولكن الدين الذى سيقبله الإفريقى هو الدين الذى يناسب حاجاته بشكل أفضل. وكل من يحق له الكلام فى هذا الموضوع يقول إنه الإسلام».

ويقول «جورج برنارد شو»[2] (George Bernard Shaw): «لو قدر لأى دين أن يغزو إنجلترا، بل أوروبا فى خلال المائة عام المقبلة، فالإسلام هو ذلك الدين».

إنه بدون أى جهد حقيقى من المسلمين، يخبرنا الغربيون بأنفسهم أن الإسلام اليوم هو أسرع الأديان

---

(١) هو: هربرت جورج ولز (Herbert George Wells) (١٨٦٦ ـ ١٩٤٦ ب. م): روائى ومؤلف انجليزى يعتبر أحد أبرز كتاب الرواية العلمية. المورد (١٩٩٠ ب. م).

(٢) جورج برنارد شو (١٨٥٦ ـ ١٩٥٠ ب. م): كاتب مسرحى إنجليزي ايرلندى المولد. تزخر آثاره بالظرف والسخرية. المورد (١٩٩٠ ب.م).

نماءً فى العالم.

وأرجو ألا يجعلنا هذا الخبر السار نهدأ ونشعر بالسعادة وأننا بخير. إن وعد الله حق وما قدره الله سيكون، ولكن مطلوب من جانبنا أن نبذل قليلا من الجهد.

إن الله يستطيع أن يغير الأمم والشعوب بإرادته، ولكنه منحنا شرف خدمة دينه الإسلام بالتضحيات الشخصية. ولكى تكون جنديا مؤثرا فى هذه المعركة، فلتسلح نفسك (بحفظك) للفقرة التالية من الإنجيل فى لغة أو أكثر: «لكنى أقول لكم الحق إنه خير لكم أن انطلق لأنه إن لم انطلق لا يأتيكم المعزى، ولكن إن ذهبت أرسله إليكم». (يوحنا ١٦ : ٧). وراقب كيف سيزيدك الله علما.

إنه قدرنا أن نغلب ونحل محل ونطرح كل فلسفة ومذهب وضعى وديانة مهما كان مقدار وشدة كراهية الكافرين لرسالة الإسلام [١] .

---

(١) راجع الفصل الخامس من كتاب «محمد بشارة المسيح» للأستاذ أحمد ديدات. وقد قمت بترجمته والتعليق عليه. (المترجم).

أحمد ديدات

مقدمة المركز العالمى للدعوة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

ظهر رجل فى مدينة «بنونى»[1] يعلن أنه مسيحى «مولود ولادة ثانية»[2]. وهو يصر بجنون من خلال تسلط فكرة تعرضه لعملية تحول جنسى أنه هو نفسه «ج. جلكريز»(J. Gilcrease) المدَرِّسة السابقة بمدرسة الكنيسة المعمدانية[3](Baptist Church) التى

---

(١) بنونى (Benoni): مدينة بجمهورية جنوب إفريقيا.

(٢) المولود ولادة ثانية (Born again) = (Reborn) يعنى «أولئك الذين آمنوا بحياة دينية جديدة». قاموس تشيمبرز للقرن العشرين. (١٩٧٣).

(٣) المعمدانى(Baptist) : عضو إحدى فرق المذهب البروتستانتى التى تعتقد أن المعمودية يجب أن تكون بالغمر أو الانغمار(immersion) وأنه يجب إجراؤها فى سن تسمح للشخص بإدراك معناها. «قاموس أكسفورد». (١٩٨٧). وجاء فى «قاموس وبستر الجديد للطلبة» (١٩٧٧): المعمدانى هو: «عضو أو نصير أى طائفة بروتستانتية إنجيلية تتميز بشكل أو نظام جماعى =

اعتنقت الإسلام.

ورغم تكذيب مركز الدعوة الإسلامية هذا الرجل

= (Congregational Polity) ويمعمودية تتم بغمر أو انغمار المؤمنين فقط».

والمعمودية: عند النصارى: أن يَغْمِسَ القس الطفل فى ماء يتلو عليه بعض فقر (فقرات) من الإنجيل، وهو آية التنصير عندهم. (المعجم الوسيط). وجاء فى دائرة المعارف البريطانية أن المعمدانيين أعضاء طائفة دينية نشأت داخل المذهب التطهيرى الإنجليزى(English Puritanism) خلال القرن السابع عشر كفرع من «الإبرشانية» (ضرب من التنظيم الكنسى تتمتع فيه كل أبرشية باستقلال ذاتى) (Congregationalism) [مابين القوسين من تعريف (المورد) (١٩٩٠)].

ولا تختلف عبادة المعمدانيين عن عبادة جماعات إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية التطهيرية القديمة. فهى تتركز فى شرح الكتاب المقدس وتؤكد على العظة المرتجلة - بدلا من العظة المعدة من قبل - فى الصلاة. ويعتبر إنشاد التراتيل والصلاة فى مقصورة الكنيسة مرة كل شهر وإجراء المعمودية عن طريق الغمر أو الانغمار من أكثر المظاهر المميزة لعبادة المعمدانيين. (دائرة المعارف البريطانية م٣ ص ١٣٩ ومابعدها). (١٩٦٤). (المترجم)

فى زعمه بأنه هو نفسه تلك المرأة وتوضيح المركز أن حرف «جاى»(J) يرمز إلى اسم (جو ـ آن) Jo (j ـ Anne) المرأة الأمريكية القادمة من «فورت وورث (Fort Worth) من جنوب الوسط الغربى بالولايات المتحدة الأمريكية (راجع صحيفة «ذى ليدر» بتاريخ ١٨/٢/٨٣ (The Leader 18/2/83)) رغم ذلك كله فإن هذا المريض النفسى «المولود ولادة ثانية» يريد من الجماهير أن يُصَدِّقوا أنه هو تلك المرأة ربما لكى يحصل على دعاية رخيصة ويرضى رغبته فى ارتكاب الفاحشة.

إنه من أجل صحة (هذا الرجل) العقلية و«الروحية» ولكى نمنع هذا المعتوه الذى يبدو أنه يجد نفسه فى كل فضيحة من ادعاءاته الشاذة والناتجة عن الخبل العقلى، بأن «ج. جلكريز» خدعة ولمصلحة الجماهير المفكرة ينشر مركز الدعوة الإسلامية هذا

المقال الثانى بقلم «ج. جلكريز» نفسها (وهى معروفة الآن باسم: (جهادة جلكريز) بالإضافة لصورتها الضوئية (الفوتوغرافية) التى تظهر على الغلاف.

كيف يمكننا أن نجعل هذا «الرجل» المولود ولادة ثانية (أى المؤمن بحياة دينية جديدة) الذى يعتقد انه المرأة التى تظهر صورتها على الغلاف، يعود إلى رشده؟

إنه من الإنصاف أن نسأله: «هل أنت رجل أم فأر؟» أما أن نسأله: «هل أنت رجل أم أمرأة؟» هو بصراحة سؤال غير منصف.

ومع هذا فإن الضرورة تضطرنا إلى طرح هذا السؤال عليه بعد ان أعطينا اسم وصورة الشخصية التى هى موضوع مقالنا وكلاهما (أى الاسم والصورة) يشير بكل تأكيد إلى أنوثة صاحبتها.

والآن فلنقرأ الشهادة الملهمة الثانية لامرأة مسيحية معمدانية سابقة من أمريكا وهى تكشف الطريق إلى الإسلام.

المركز العالمى للدعوة الإسلامية

جنوب إفريقيا

من المعمدانية إلى الإسلام

جهادة جِلكَرِيز

رحمة الله للمهتدى

الحمد لله على الطرق الكثيرة المختلفة والمتباينة التى يهتدى بها غير المسلمين للإسلام وللإيمان الحق بالإله الواحد.

إن السبل الموصلة إلى الإسلام كثيرة كعدد النجوم فى سماء الليل إنها حقا لرحمة ونعمة من الله القدير عندما تدرك عينا وعقل وقلب غير المؤمن (ذكر كان أو أنثى) الظلمة فيبدأ الرحلة نحو المعرفة.

البحث من أجل المعرفة:

« نحن لا نبحث عن مهتدين! » تلك كانت بعض الكلمات الأولى التى سمعتها من المجتمع المسلم. فأجبت: « هذا أمر جيد جدا، لأننى أيضاً لا أبحث عن دين جديد. إننى فقط أبحث عن المعرفة». ولم أكن أدرى حينما تفوهت بإجابتى الغاضبة هذه، اننى سوف أنتمى فى يوم ما إلى أمة الإسلام.

إهتماماتى:

لقد كان مجال اهتمامى حينما كنت طفلة صغيرة أن أقرأ فى حضارة وتاريخ مصر القديم. كنت أستمتع بالقراءة عن مكائد وكتابات وحياة الملوك القدماء وأسرهم. وبسبب اهتماماتى هذه فقد أشار علىّ بعض أصدقائى من الشرق الأوسط أن أتعلم شيئا عن ديانة الشرق الأوسط، وكانوا يقولون: «هذا لمجرد مساعدتك على فهم شعوب (المنطقة) ».

عشر سنوات من النشاط بالكنيسة:

لقد كنت مستغرقة بعمق فى ديانتى المسيحية. كنت أنا وأسرتى نشطين فى الكنيسة وعلى استعداد لتقديم خدماتنا كلما طلبت منا الكنيسة الحضور.

إن تعليمى المسيحى نتج عن التردد على الكنيسة لمدة عشرين عاما. كنت أقوم بالتدريس بمدرسة الأحد لأكثر من عشر سنوات وأعزف البيانو لكل صلاة بالكنيسة وأنظم وأدير جوقة الأطفال المرتلين فى الكنيسة.

كان أبى وأمى يحضران إلى الكنيسة بانتظام، وشغل والدى أحد المناصب الإدارية بالكنيسة. أما جدتى فقد كانت تعمل كراعية (Pastor) ولكن بطائفة مسيحية غير طائفة أسرتى.

سطحية التعليم وضحالتها:

إننى أقول هذه الاشياء للمساعدة على إعطاء صورة دقيقة عن مدى انخراط أسرتى

العميق فى إحدى الفــرق المعمدانيـــة الأصوليـــة (Fundamental Baptist Sect) الصارمة.

وعلى الرغم من الصرامة التى كنا عليها، فإننى

---

(١) على الرغم من أن كلمة:(Fundamentalism) الإنجليزية مرادفة فى اللغة العربية لكلمة «الأصولية» فقد اختار السيد منير البعلبكى «صاحب قاموس المورد (١٩٩٠) «ترجمتها ترجمة غامضة هى: «مذهب العصمة الحرفية»؟ ثم يشرح لنا هذا الطلسم بقوله: «حركة عرفتها البروتستانتية فى القرن العشرين تؤكد على أن الكتاب المقدس معصوم من الخطأ لا فى قضايا العقيدة والأخلاق فحسب بل أيضا فى كل مايتعلق بالتاريخ ومسائل الغيب كقصة الخلق، وولادة المسيح من مريم العذراء، ومجيئه ثانية إلى العالم، والحشر الجسدى» (المورد ١٩٩٠). وتفرد دائرة المعارف البريطانية طبعة (١٩٦٤) أكثر من صفحة عن «الأصولية» (Fundamentalism) وعندما قرأت مادة «الأصولية» فى دائرة المعارف البريطانية التى تطبع فى كل من نيويورك ولندن وغيرهما من مدن كندا واستراليا فوجئت بأن الدراسة لم تتعرض «للأصولية» إلا باعتبارها حركة مسيحية، وذكرت دائرة المعارف البريطانية المعمدانية(Baptist) كإحدى الفرق التى تعتنق المذهب الأصولى أو العقيدة والتعاليم الأصولية (Fundamentalist doctrine) وأن جوهر هذه العقيدة والتعاليم فى «أضيق» مفهوم لهذا الاصطلاح يتمثل فى النقاط الخمس (Five Points) التالية:

١ ـ الكتاب المقدس وحى مطلق ومعصوم من الخطأ تماما. =

يمكننى الآن الرجوع بالذاكرة لأرى مدى سطحية وضحالة بعض تعاليمنا(١)

لقد كنت ألقن تلاميذى بمدرسة الأحد الكلمات

= ٢ ـ ألوهية عيسى.

٣ ـ ولادة عيسى من عذراء.

٤ ـ الكفارة العوضية بسفك دم المسيح.

(أى آلام المسيح وموته تكفيرا عن خطايا البشر).

٥ ـ القيامة من الموت بالجسد والمجىء الثانى للمسيح قبل العصر الألفى السعيد (Premillenial) وللرد على مسألة ألوهية المسيح من واقع أقوال علماء النصارى المعاصرين أنظر كتاب «أكثرية أساقفة كنيسة انجلترا يرفضون ألوهية المسيح» تأليف محمد بنا ومعه «القول الحق فى المسيح» بقلم أحمد ديدات، وقد قمنا بترجمته والتعليق عليه وصدر ضمن سلسلة مكتبة ديدات نشر المختار الإسلامى بالقاهرة. وانظر أيضا كتاب: «هل الكتاب المقدس كلام الله؟» لأحمد ديدات. وكتاب «المناظرة الكبرى بين أحمد ديدات والقس أنيس شورروش» حول ألوهية المسيح، ترجمة الأستاذ رمضان الصفناوى، نشر المختار الإسلامى بالقاهرة. وكتاب: «هل المسيح هو الله؟ وجواب الإنجيل عن ذلك» تأليف: أحمد ديدات، وهو من ترجمتنا ونشر المختار الإسلامى.

بدون أن أشعر أن الله يمكن أن يعين على حل مشاكل الحياة. كنت أعتقد ان المشاركة النشطة فى الكنيسة أيام الأحد والأربعاء تكفى إذا حاولت أن تعمل صالحا.

أسئلة بلا أجوبة:

لقد أثارت بعض تعاليم الكنيسة الأساسية قلقى فحضرت الكثير من الحلقات الدراسية للمعلمين بالكنيسة ولكن قضاياى لم تحل.

كنت أؤمن بقوة أن على كل المسيحيين واجب لله يتمثل فى أن يعملوا صالحا وان ينصروا الآخرين كلهم، من أجل «إنقاذهم من دخول جهنم». فعلمى كله كان مقتصرا على المسيحية.

وكان الكاهن يجيب على أسئلتى بقوله: «آمنى

فقط بذلك وعلميها كذلك، لأن الكنيسة والكتاب المقدس يأمران بهذا ».

اكتشفت وحدانية الله بالدراسة:

بدأت حياتى تتغير فى وقت مبكر من عام ١٩٧١ بعدما أعطانى زوج أفضل صديقاتى نسخة من القرآن الكريم لكى أقرأ منها. فقرأت وزاد شغفى بتعلم المزيد عن الجوانب التاريخية لهذا الكتاب. وبدأت أحضر الدروس الإسلامية التى كان يلقيها الدكتور « يعقوب ميرزا » على الأطفال. وإننى أشكر الله أننى كنت ممن تمتع بنعمة الجلوس مع الأطفال وتعلم دين الله « الإله الواحد ». وواصلت الدراسة مع الدكتور « يعقوب ميرزا » والحمد لله فقد نطقت بالشهادتين فى « دالاس » بولاية تكساس بعدها بثمانية أشهر.

لم تكن لدى أية فكرة عن مدى التحول الذى سيطرأ على حياتى. والحمد لله فكلما درست أكثر

زادت رغبتى فى المعرفة، ودعوت الله أن يهىء لى سبيلا للانتقال الى مصر من أجل الدراسة لم تكن رغبتى هذه المرة للتعرف على الملوك القدماء ولكن كانت للتعرف على الإسلام أكثر فأكثر. ولكنى أسبق أحداث قصتى.

القرآن الكريم قوة محركة:

لا يمكنكم تخيل مدى عظم الصدمة التى أصابت أسرتى عندما تركت ملتهم. كانت هناك دموع وصرخات وتهديدات ومزيد من الدموع. وأصبح القرآن الكريم بنعمة الله قوة محركة فى حياتى. ومنحني الله القدير القدرة على احترام والدي بدون الإذعان لرغبتهما فى عودتى إلى المسيحية وإلى معبودهم «ابن الله» المزعوم.

الضغط المسيحى:

أيها المسلمون، إنه من الصعب ان تدركوا مدى الضغط الهائل الذى يتعين على المهتدى أن يتحمله

بتحدى الوالدين بسبب المعتقدات الدينية. وحتى أولئك المهتدين الذين يتعرضون لقليل من الضغط من أسرهم يجب عليهم خوض معركة داخلية مع تعاليم الكنيسة التى تلقوها طوال حياتهم. إن تعاليم الكنيسة وضعت لإبقاء الجسد حبيس الكنيسة ولإبقاء العقل مدركا فقط للكنيسة.

مفاهيم الكنيسة جسيمة الخطأ ـ الاتباع الأعمى للمسيحيين:

---

(١) هكذا يقول لنا الكتاب المقدس: «لأنه فى ستة أيام صنع الرب السماء والأرض وفى اليوم السابع استراح وتنفس». (الخروج: ٣١: ١٧) وجاء فى بعض الترجمات الإنجليزية التى أشار إليها الداعية الإسلامى أحمد ديدات فى كتابه: «الله فى اليهودية والمسيحية والإسلام»:(He rested and refreshed) وترجمته الحرفية: «استراح وانتعش أو استعاد نشاطه». فى الترجمة الإنجليزية المسماة: (The Amplified Bible) جاء: (He ceased and was re- freshed) وترجمته الحرفية: «انتهى أو فرغ من صنعها وأنعش أو أعيد إليه نشاطه». ويقول الأستاذ أحمد ديدات فى كتابه المذكور آنفا تعقيبا على هذه =

إن المسيحيين لا يضعون تعاليمهم التى تقول: «إن الله خلق العالم فى ستة أيام وإنه لزمه أن يستريح فى اليوم السابع»، موضع المساءلة[1] . وهم لا يخضعون تلك التعاليم للمساءلة أيضا حينما يقال لهم أن الطريق الوحيد الذى يمكن «لابن الله» أن

= الفقرة: «.. وتنفس»: إن إحياء ذكرى «السبت» اعتقادا (كما هى عقيدة أهل الكتاب المستمدة من كتبهم) إن الله القدير قد تعب واحتاج لأن يستعيد نشاطه بعد ستة أيام من «الأشغال الشاقة» هى إهانة ومسبة لله ثابتة وقد جاء فى القرآن الكريم: "الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السماوات ومافى الأرض من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وماخلفهم ولا يحيطون بشىء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم" (البقرة: ٢٥٥) إهـ. قلت: وقال الله تبارك وتعالى مكذبا هذه العقيدة السخيفة: "ولقد خلقنا السماوات والأرض ومابينهما فى ستة أيام ومامسنا من لغوب" (ق: ٣٨) قال ابن كثير فى تفسيره: " ومامسنا من لغوب" أى من إعياء ولا تعب ولا نصب كما قال تبارك وتعالى فى الآية الأخرى: "ألم يروا أن الله الذى خلق السماوات والأرض ولم يعى بخلقهن بقادر على أن يحيى الموتى بلى إنه على كل شىء قدير" (الأحقاف: ٣٣) إهـ.

يتعلم به معاناة الإنسان، هو أن يخوض بنفسه التجارب المباشرة[1]. كما أن أغلب المسيحيين ليس لديهم أية فكرة عن التطور الذى مر به الكتاب المقدس العصرى من خلال النسخ المختلفة والفقرات المشطوبة (edits and deletions) والتناقضات فى الكتاب المقدس التى تُعزَى دائما إلى قبول تعاليم الإيمان المسيحية بلا مناقشة.

فترة التجربة ـ ضغط المسلمين:

يمكن للمهتدى أن يعانى من مشكلة أخرى. وقد اكتشفت من خلال السنين أن أغلب المجتمعات المسلمة تلقى بضغوط غير لازمة على المهتدى الجديد. فالكل (ذكرا كان أو أنثى) يريدأن يطمئن إلى أن المهتدى يعمل كل شئ بالضبط وفقا لفهمه هو أو لفهمها هى

---

(١) تشير بعض فقرات «العهد الجديد» إلى أن المسيح «تعلم الطاعة مما تألم به». (الرسالة إلى العبرانيين ٥:٨) وأنظر أيضا: (رسالة بطرس الرسول الأولى ٣:١٨).

عن الإسلام.

كما أن المهتدى الجديد يخضع للنقد لقصوره فى معرفته باللغة العربية. ولعدم قيامه السريع بالواجبات الإسلامية المطلوبة كما يتوقع منه المجتمع.

السلام الداخلى من خلال القرآن الكريم والدراسة والمعرفة:

هذه الأمور تكفى لتثبيط همة المهتدى الجديد إن لم يكن المهتدى قويا ومثابرا فى دراسة القرآن الكريم ليعرف ما الإسلام بحق. إن المعرفة والحفظ من الله القدير وحدهما يمكنهما أن يقيا المهتدى من التقاط العادات السيئة للمجتمع كما يلتقط عاداته الحميدة.

شعور المهتدى بالوحدة:

وهناك شعور المهتدى بالوحدة. إن المهتدى الأعزب لا يمكن أن يدعمه المجتمع بشكل اجتماعى. والعزاب لا يدعون بصفة عامة إلى المشاركة فى الأنشطة

الأسرية. إن المهتدى أو المهتدية ينفصل عن أسرته أو أسرتها من غير أن يكون لهما أسرة اجتماعية (بديلة).

وفيما يتعلق بحالتى، فقد ساعدت دراساتى الإسلامية على ملء ساعات الوحدة الكثيرة. ومن خلال الدراسة صارت لدى قناعة بأن واجبى هو العمل من أجل الإسلام والرغبة فى أن أحيا حياة إسلامية، أفضل مما حييته فى حياتى المسيحية. ولم أندم أبدا على هذا القرار.

مثل مشرق للمسلم:

إننى سوف أنتقل ببركة الله الى مصر لأبدأ دراساتى الإسلامية هناك إن شاء الله هذا العام.

إن الله يدافع دائما عن أولئك الجادين فى ايمانهم بشرائعه والذين يحاولون أن يتبعوا الإسلام وهو يكافئهم (بتأييدهم وهدايتهم). وإذا كنا نؤمن بحق

بأن الله هو وحده رب العالمين وأن الدين عند الله الإسلام، فإن مسئوليتنا هى أن نثقف أنفسنا بثقافة الإسلام والأهم من ذلك أن نطبق الإسلام.

المسئولية جسيمة:

إنه ثمة مسئولية جسيمة تقع على عاتق كل منا تتمثل فى أن نضرب مثلا إسلاميا يحتذى فيما يجب أن يكون عليه المسلم الصالح فى هذا العالم. وفى محاولتنا أن نحيا حياة فاضلة بحسب طاقاتنا، يمكننا أن نؤثر على العالم بشكل ايجابى.

إن الحياة الإسلامية الصحيحة هى ضرب من الجهاد يمكن لكل منا أن ينجح فيه إن شاء الله. والدعوة هى أيضا نوع من الجهاد الذى يجلب البركة والرحمة من الداعى والمدعو.

جِهادَة أمة الله جِلْكريز
دارتماوث - دينفر - كولورادو
الولايات المتحدة الأمريكية

هذا الكتاب

● كيف يهدى الله لنوره من يشاء

● ليبيا تتباهى بوجود أعلى نسبة مئوية من المسلمين بها

● فى أندونسيا وحدها ستة آلاف مبشر مسيحى يعملون بحماسة بين غير المسيحيين ضمن خطة للتنصير

● أفريقيا القارة الوحيدة المسلمة تتعرض حاليا للإغارة من قبل الصليبيين العصريين بهدف جعلها قارة مسيحية

● درعنا وسيفنا فى المعركة العقائدية هو القرآن الكريم

● المسلمون اليوم فترت همتهم ولكن الإسلام سيعلو قدره فى السماء .. وبهذا تنبأ مفكروا الغرب